الباب الخامس

فى التشبيه الواقع فى الغزل

وفيه ستة فُصول

الفصل الأول

فى تشبيه الثغور والشفاه والشوارب

وأَجمعُ ما قِيل فى تَشْبيهِ الثَّغْر قَوْلُ الحرِيرى [1] :

نَفْسِى الفِداءُ لثغْرٍ راق مبْسمُه ... وزَانَه شَنَبٌ ناهِيكَ من شَنَبِ

يفترُّ عنْ لُؤْلُؤ رطبٍ وعن بردٍ ... وعن أَقاحٍ وعنْ طَلعٍ وعنْ حببِ

وَللبُحترى [2] :

كأَنمَّـا تبسِم عن لؤْلؤٍ ... مُنضَّـدٍ أَو بردٍ أَو أَقَاحْ

وقال الصَّابى وأَحسَن [3] :

قبَّلْتُ منـه فماً مُجاجتُـه ... تجمع بين المُـدامِ والشَّهدِ

كأَنَّ مجْرى سِـواكِه بردٌ ... ورِيقـه ذوْب ذَلكَ البردِ

وقال ابن سكرة الهاشمى [4] :

يا ضاحِكًا يسْتهِلُّ مضْحكُه ... عن بردٍ واضِحٍ وعنْ شَنبِ

أَعْطَيتنى قُبْلَة رشفْتُ بِهَا الشَّـ ... ـهْد مشُوباً بعبْرةِ العِنبِ

كَأَنَّنى إذ لثَمت فَاكَ بها ... لثمتُ تُفَّاحةً من الذهَبِ [5]

---

(١) مقامات الحريرى المقامة الثانية ص ٢١ .

(٢) ديوان البحترى ص ١٦٥ ورواية الديوان « كأنما يضحك » ، و« منظم أو برد . . » .

(٣) يتيمة الدهر ج ٢ / ٢٥٨ .

(٤) ابن سكرة محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، الهاشمى من شعراء بغداد فى القرن الرابع الهجرى ، قال عنه الثعالبى : « شاعر متسع الباع فى أنواع الإبداع ، فائق فى قول الملح والظرف ويشبه ابن الحجاج فى السخف . اليتيمة ج ٣ ص ٥ .

(٥) البيت زيادة اليتيمة .